رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب) الجامع في العلل والفوائد (

85 - شرح الجامع في العلل والفوائد : المجلد الثاني من الصفحة ٤٦١ التفرد | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مرحبا بكم في هذا اليوم المبارك - 00:00:02

وما زلنا مع الجامع في العلل المجلد الثاني الصحيفة الرابعة والستين بعد المئة. النوع الثالث من انواع علل الاسناد التفرد وهذا باب مهم جدا التفرد باللغة مأخوذ من الفعل طلال المزيد بحرفين - 00:00:22

تفرد يقال فرض من امر والرأي انفرد وفرض الرجل كان وحده منفردا لا ثاني معه وفرد برأيه استبد وقد اشار ابن فارس طبعا كتاب ابن فارس من الكتب المهمة انه يرجعك الى جذر الفعل - 00:00:41

ويعطيك معلن كذا ما يعطيك اشتقاقات باردة وقلنا في الحافية هو الامام العلامة اللغوي المحدث خان الميزات انه قد جمع مع لغة الحديث ابو الحسين احمد ابن فارس ابن زكريا القذريني المعروف الرازي المالكي من مؤلفاته المجمل - 00:01:04

ومعجم مقاييس اللغة توفي سنة خمس وتسعين وثلاث مئة وقيل تسعين وثلاث مئة ومر معنا كتابه النفيس اوجد السير وهو من الكتب القديمة وقد قرأناها بحمد الله في هذا المقام - 00:01:26

ونحن نروي عن اخينا الشيخ محمد احمد رحاب المصري نزيل المدينة المنورة اذا قد اشار ابن فارس الى ان جميع تراكيب اشتقاقات هذا الاصل تدل على الوحدة اتقان الفاء والراء والدال اصل صحيح يدل على وحدة يدل على وحدة - 00:01:42

من ذلك الفرد وهو الوتر والفارد والفرد الثور المنفرد في الاصطلاح التعريف اللغوي له اثر من التعريف الاصطلاحي عرفه ابو حفصة الميانشي طبعا وقال الميانشي بالشين ويقال الميانبة وقلناه ابو حفص عمر ابن عبد المجيد القرشي الميانشي له كراس في علم الحديث فمن كتابه صغير جدا حققه شيخنا الشيخ - 00:02:08

رأيي ثم حققه الشيخ علي الحلبي ظن ثلاث رسائل اسماه ما لا يسع المحدث يا هلا توفي بمكة طبعا الشيخ آآ عبد الفتاح الغدة يرى ان هذا الكتاب ما يسع المحدث جهله - 00:02:40

في كثرة ما فيه من اغلاط ومؤلفه هذا فيه اغراظ غير قليلة اوتي بمكة سنة خمس مئة وواحد وثمانين او سنة خمس مئة وثلاثة وثمانين على ما رجحه تقيي الدين الفاسي في العقل الثمين - 00:02:58

اذا قال ان المفرد فهو من فرد من روايته بعض الثقات عن شيخه دون سائر الرواة عن ذلك شيخ يعني يأتي راوي وينفرد به كما ذكرنا في الحاشية الميانشين ماذا؟ والميان هي نسبة الى ماذا - 00:03:13

وفي هذا التعريف بعض القصور يتجلى في ادخال بعض افراد المعرف في في حقيقة التعريف اذ قصره على انفراد الثقة فقط عن شيخه لما قال من فرج بروايته بعض استغاثة عن شيخه - 00:03:33

واجاب بعضهم بان الولد غير الثقة كذا رواية وعرف حمزة المنيباري التفرد فقال يراد بالتفرد ان يروي شخص من الرواة حديثا دون ان يشاركه الاخرون او الاخر وهذا التعريف يعني في كتابه الموازنة - 00:03:52

وهذا التعريف الاخير اعم واشمل من التعريف الاول فانه جامع لتفرد الثقة وغيره وعليه تصرفات نقاد المحدثين وجهابذة الناقلين ومن تعبيراتهم الدالة على وقوع التفرد في احدى طبقات الاسناد قولهم حديث غريب او غريب من حديث فلان او تفرد به -

00:04:17
فلان او لا يروى الا عن فلان او هذا حديث لا يعرف الا من هذا الوجه او لا نعلمه يروى عن فلان الا من حديث فلان او لا يتابع عليه - 00:04:40
وقد يمئون الى التفرد من بعيد غير مصرحيهم غير مصرحيهم مصرحين بها مصرحين بالتفرج لا اعلمه الا عن فلان وهو بفلان اشبه ولحظها من التعبيرات ولربما كان الحامل للميانس على تخصيص التعريف دون غيرهم - 00:04:54
ان رواية الضعيف لا اعتداد بها عند عدم المتابع والعاظم ولكن من الناحية التنظيرية نجد المحدثين عند تشخيصهم لحالة التفرد لا يفرقون بين شوهد المتفرد ثقة او ظعيفا انه احيانا ينفرد فيها الظعيف - 00:05:17
ويذكر اعلان الخبر بالضعيف وبيتفرج الضعيف يسوونه بين الشر والمنكر فليس هذه يعني هو هانه يعني في لما عرفه وخاصه بالثقة واعترض عليه بانه ينبغي ان يكون جامع ان يجمع جميع افراد الثقة وافراد الضعيف - 00:05:34
فيقولون مثلا تفرج به الزفر كما يقولون تفرد به ابن ابي اويس يعني ابن ابي اويس ليس بمرتبة الزهري فاذا هذا مستعمل وبهذا المعنى يظهر الترابط الواضح بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي اذ - 00:05:57
والمعنى الاصطلاحي اذ انهما يدوران في حلقة التفرز والوحدان يصير حتى لما كنا نرعى الغنم وتأتي شاة لوحدها يقال اذهب الى تلك المنفردة تأتي بها طريقة كشف التفرد كيف نتوصل الى ان هذا الحديث حصل فيه تفرد ام لم يحصل فيه تفرد - 00:06:13
يبكي ويتفرد الراوي بحديث ما يكشف تفرد الراوي بحديث ما الجهابذة النقاد يعني الحكم على حديث التفرد لراوي المرظى لا يكون هذا الامر لكل احد بل هو للنقاذ والسبيل الى ذلك اعتبار الروايات - 00:06:36
وعرض بعضها لبعض ليظهر ما فيها من تفرد وهذا في كل طبقة من طبقات الاسناد ولما كان ذلك لا يتحقق الا بكثرة البحث والتفتيش عن الاسانيد والروايات في بطون الكتب وصدور الرجال - 00:06:57
كان الاعتبار عند المحدثين اهمية اهميته البالغة وضرورة الخصوم. ما هو الاعتبار؟ الاعتبار له هو البحث ام التفرد والبحث عن المتابعة والبحث عن الشاهد يسمى اعتبار فبالاعتبار يتبين حال رواة الحديث من حيث التفرد والاغراظ. وورواية ما لا - 00:07:16
يعرفون فهي عملية عملية جد دقيقة جد هذا ظعيفا جدا نقول هذا جيد جدا اه شين ممتاز هي عملية الجد دقيقة خلافا لما يقوم به بعض لما يقوم به كثير من المعاصرين بتخريج الاحاديث معرضين عن هذا الجانب - 00:07:39
الذي هو غاية التخريج يعني معرفة تفرد من عدمه امر في غاية الاهمية والتفرج ليس بعلة في كل احواله لا يكون علة دائما ولكنه كاهب عن العلة مرشد الى وجودها - 00:08:01
في هذا يقول الحافظ ابن مجب الحنبلي واما اكثر الحفاظ المتقدمين فانهم يقولون في الحديث ليتفرج به واحد وان لم يرموا الثقات خلافهم انه لا يتابع عليه ويجعلون ذلك علة فيه - 00:08:21
اللهم الا ان يكون ممن كثر اتيان كلمة اللهم بمعنى الاستثناء واشتهرت عدالته وحديثهم كالسفري ونحوه وربما يستنفرون بعض تفردات الثقات الكبار ايضا ولهم في كل حديث نقص وليس عندهم لذلك ضابط طبعا سيأتينا النقل عن المعلم اليماني يعني اعطيت بعض الملامح - 00:08:39
لمعرفة هذا الطريق في مسألة التفرد ومعنى قوله ويجعلون ذلك علما ان ذلك مخصوص بتفرد من لا يحتمل تفردهم بقرية قوله الا ان يكون ممن كثر حفظه يعني انت تفهم الكلام الاول - 00:09:10
عن طريق السياق لما استثنى متل الزهري لما كثروا حفظه معناه انه من راوي اللي هو ليس كثيرا الحفظ ولكن هي الرحلة ولا كثير الشيوخ ينفرد بشيء يكون محل النظر - 00:09:31
فتفرده هو قضاؤه اللي هو مضدته عدم الضبط ودخوله وهم باعتبار ليس بضابط ويتفرد فانفراجه دال على وجود خلل ما في حديثه لما هو فقط روى هذا الخبر كما ان الحمى دالة على وجود مرض الماء تتحمس تدل على تدل على وجود التهاب في جسم الانسان - 00:09:44

وقد وجدنا غير واحد من النقاد صرح بان تفرد فلان لا يضر. فقد قال الامام مسلم هذا الحرف لا يرويه احد غير الزهري قالوا للزهري نحو من تسعين حديثا يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:10

لا يشاركه فيه احد باسانيد جياد هذا في الصحيح عقد الف وست مئة سبعة واربعين وقال الحافظ ابن حجر واكن من ثقة تفرد بما لم يشاركه فيه ثقة اخر واذا كان الثقة حافظا لن يضره الانفراد - 00:10:24

هكذا هو وقال الزيلعيون تراجع الثقة بالحديث لا يضره وتأسيسا على ما افصلناه من قبل من ان تفرج الراوي لا يضر في كل حال ولكنه ينبه الناقد على امر واحد - 00:10:44

اذ قال المعلم اليماني وكثرة الغرائب انما تضر الراضي في احد حالين الاولى الحالة الاولى ان تكون مع غرابتها منكرا عن شيوخ ثقافة اسانيد جياد يعني فيها شيء يستغرب يروي عن الشيخ مكثر ولا يوجد هذا عند تلاميذ المختبر - 00:11:01

الثاني ان يكون مع كثرة غرائبه غير معروفا بكثرة الطلب يعني غير معروف بكثرة المشايخ وكثرة الرحلة وكثرة التحمل كان في بغداد ذهب الى ان يتساور اربع سنوات لما جاء الى بغداد كثير من شيوخه صاروا يأخذون العلم عنه - 00:11:22

بسبب رحلته واتساع روايته وتمسح هذا الجانب من النقد الحديثي باهتمام النقطة لان مسألة مهمة وخطيرة وصعبة فنراهم يديرون تتبع هذه الحالة وتقريرها وافردوا من اجل ذلك المصنفات منها كتاب التفرد لابي داوود - 00:11:40

انا كتبته مفقود وكان موجودة في القرن الثامن والميز ينقل منهم كثيرا في صحبة الاشراف اما على سبيل المثال ست الاف ومئتين وتسعة واربعة دينار رقم والغرائب والافراد ازدان قطنا. طبع ترتيبه لابن طاهر المقدسي في دار وترتيبه في خمس مجاملات. يظهر ان الكتاب كبير جدا - 00:12:06

والمفاريض هذي مفاريظ طبع لتحقيق عبد الله بن يوسف الجزيري في دار الاقصى الكويت الطبعة الاولى وهذا عراقي من اهل القرمة في محافظة الانبار وهو الان في في مانشستر في بريطانيا وله نشاط طيب بالدعوة الى الله وتعليم علوم الاية لهم والاخوات جيدة - 00:12:32

وله بعظ الاشياء انتقدت عليه طبعا تحقيقه للمصاريف في مجلدين ممتاز من جدة. كان عندي هذا الكتاب مستنسخ وعن الامام الطبري في معجمه وعن الطبراني في معجميه الاوسط والصغير بذكر الافراد - 00:12:55

يعني نهتم اعطاها عناية كلمة الامام يعني المقصود به اماما في هذا الشأن في علم الحديث وليس الامام في الفقه الذي له اثبات وكما فعل البزار في مسنده والعقيلي في ضعفائه - 00:13:18

وهو ليس بالعلم الهين يعني الحكم على الافراد بالتبردات ليس العلم الهين فهو يحتاج لاتساع الباعث الحفظي وكثيرا ما يدعي الحافظ التفرد بحسب علمه ويطلع غيره على المتابع وفي كل الاحوال فان التفرد بحد ذاته لا يصلح ضابطا لرد الروايات - 00:13:38

حتى في حال تفرد الضعيف لا يحكم على جميع ما تفرد به بالرد المطلق فمن النقادة يستخرجون من افراده احيانا ما يعلمون بالغرائن والمرجحات عدم خطئه فيه وهو ما نسميه بعملية الانتقاء - 00:14:03

يفجر البخاري انتقم من احاديث ابن ابي هوير وانتقى من احاديث خارج النقل القطراني والتقى من احاديث الحسن بن نشوان وابتغى من حديث بن سليمان وغيره مثال على هذا رواية الامام المحدثين - 00:14:26

عن شيخ اسماعيل اذ روى عنهم حديثين تفرد بهما تقول لي ما الدليل على ذلك؟ اقول وهما من صحيح حديثه قال الحافظ ابن حجر ولا اخرج له البخاري مما تفرج به سوى حديثين. طبعا احنا نقلناهم في المجلد الاول ان البخاري - 00:14:43

ان حافظ ابن حجر قال في حديث قال وروينا ان البخاري ذهب الى اسلام ابن ابي اويس وطلب منه ان يخرج فعلم له على احاديث وقال له اروي لي هذه الاحاديث - 00:15:03

انتقى البخاري من احاديثهم فروى عنه حديثين تفرد بهما مما علم البخاري انها احاديث صحيحة ومثلما ان تفرج الضعيف لا يرد مطلقا فكذلك يتفرد الثقة لا يقول على الاطلاق كما سبق في كلام ابن رجب وانما القبول والرد موقوف على القرائن والمرجحات - 00:15:18

قال الامام احمد اذا سمعت اصحاب الحديث يقولون هذا حديث غريب او فائدة كلمة فائدة لما يقال هذا حديث وهذا حديث منكر كما فرد على ابن البر في صحيفة مية اثنين واربعين - 00:15:44

ونحن سمينا كتابنا الجامع في العلم والفوائد فهنا تشمل فوائد العلمية التي نسوقها تشمل الفوائد على المصطلح القديم عند اهل الحديث وهي الاحاديث المعدودة فيقول الامام احمد يقول اوصاني فاعلم انه خطأ - 00:16:00

او دخل حديث في حديث او خطأ من المحدث او حديث ليس له اسناد وان كان قد روى شعبة وسفيان فاذا سمعتهم يقولون هذا لا شيء فاعلم انه حديث صحيح - 00:16:17

يعني معنى لا شيء لا شيء يستحق ان ينظر فيه لكونه صحيحا مو معنا لا شيء انه لا قيمة له ولذلك هذه الكلمة من الامام احمد فسرناها نقلنا والمراد من الجملة الاخيرة - 00:16:32

ان الحديث ليس فيه شيء يستحق ان ينظر فيه لكونه صحيحا ثابتا وقال ابو داوود حتى نعلم هنا ان الحكم على التفرد بالاحاديث ليس بالامر الهين والاحاديث التي وضعتها في كتاب السنن اكثرها مشاهير - 00:16:46

وهي عند كل من كتب شيئا من الحديث. الا ان تمييزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر بها انها مشاهير انها مشاهير احاديث موجودة عند الناس فانه لا يحتج باحاديث غريب - 00:17:07

ولو كان من رواية مالك ويحيى ابن سعيد والثقات يعني لا يحتج بالحديث الذي معلول بالتفرد ونحن نجد امثلة تطبيقية متعددة ممارسة النقاد منها قول الحافظ ابن حجر في حديث صلاة التسبيح - 00:17:25

قال والحق ان طرقه كلها ضعيفة وان كان حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن الا انه شاذ لشدة الفردية فيه وعدم المتابع والشاهد من وجه المعتبر ويمكننا ان نقسم التفرج حسب موقعه في السند الى قسمين - 00:17:42

الاول تفرد في الطبقات المتقدمة تذوقت الصحابة وطبقت كبار التابعين وهذا التفرد مقبول اذا كان راويه ثقة وهذا الاحتراز فيما يخص طبقة التابعين فهو امر وارد جدا لاسباب متعددة يمكن حصرها في عدم توفر فرص متعددة تمكن المحدثين من التلاقي وتبادل المرويات - 00:18:05

وذلك لصعوبة التنقل في لا سيما في هذين العطرين. يعني هذا امر موجود يحصل سفر لكن شوف الطبقات التي جاءت بعدها كثرت المدارس الحديثية ولما كثرت المدارس الحديثية تيسر الامر اكثر - 00:18:35

قلنا فوقوعه فيهما في الصور المتقدمة لا يولد عند الناقة بل استفهاما عن كيفيته. ولا سيما ان تداخل الاحاديث فيما بينها شيء لا يكاد يذكر نظرا لقلة الاسانيد زيادة على قصرها وهذا فيما يعني - 00:18:52

الاسنان كلها ما تطول احتمال الخطأ يطول فيها قل طور متقدمة جدا يعني نسبة الخطأ اقل ونسبة خطأ في الثاني اقل هذا فيما يخالف الثابت المشهور او من هو اولى منه حفظا او عدلا لما مر عندنا عباس - 00:19:14

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم قلنا هذا ان ظن ظنه ابن عباس خالفه في ذلك ابو رافع الوسيط وخالفته نفسها وقدمت رواية ميمونة وابو رافع على قول ابن عباس - 00:19:36

نعم فهمت لكن هذا نادر التفرد في الطبقات الاولى نادر وقليل جدا وان كان المتفرج ضعيفا او مجهولا فيما يخص التابعين فحكمه بين وهو الرد الا ان توجد قرائن اخرى ترفع الحديث من حيز الرد الى حيز الطلب - 00:19:53

في الرواية الحميدة عن كرشر عن ابي قتادة انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم الطوافات. هذا حيس صارت له قرائن رفعتهم والا فهذا الحديث فيه تفرد يعني التفرد من حيث الرواية والتفرد من حيث الراوي - 00:20:16

عنها الا زوجها اسحاق ثمت قرائن رفعت من شأن هذا القبر الثاني التفرد في الطبقات المتأخرة هذا هو الذي يضر كثيرا لان من شأن الطبقات المتأخرة التعدد والاتساع بعد ان نجد الناس لطلب العلم وادام الرحلة فيه والتبخر في سنونه ظهرت مناهج متعددة الطلب - 00:20:37

والموقف منه فكانت الغرس الاول للمدارس الحديثية التي نشأت في ماذا فكان لها جهدها العظيم في لم شتات المرويات وجمعها

والحفظ على تلقيها من مصادرها الاصلية فوفرت لهم الرحلات المتعددة - 00:21:06
فرصة لقاء المشايخ والرواة وتبادل مرويات فاذا انفرد من هذه الطبقات احد بشيء ما فان ذلك امر يوقع الريل عند الناس لا سيما اذا تفرد عن من يجمع حديثه او يكثر اصحابه كالزهري - 00:21:25
ومالك وشعبة وسفيان وغيره. فهؤلاء لهم تلاميذ كثر لما يأتي راوي ينفرد عن واحد من هؤلاء وهذا ليس من الرواة المقربين هذا محل نظر وبحث ثمان العلماء قسموا الافراد من حيث الثقيل وعدمه الى قسمين. الاول الفرد المطلق وهو ما ينفرد به الراوي عن احد الرواة - 00:21:43
هذا الفرد المطلق لماذا نجتمع؟ عند الاطلاق الثاني الفردي نسبي ومن كان انتفرت فيه نسبيا الى جهة ما فيقيد بوصف يحدد هذه الجهة وتفرد بها من اهل غازي عنتاب فلان تفرد به من اهل الشام فلان نقيده بشي او نقول تفرد اليه من الثقات فلان - 00:22:07
رواه غيره من غير صفات وما قيل من ان له اقسام اخرى فانها راجعة في حقيقتها الى هذين القسمين. ولكن لابد من بيانها فقد ذكر ابن طاهر المقدسي في مقدمة اطراف الغرائب طبعا مقدمة نفيسة - 00:22:31
وبين في المقدمة خطورة الحكم على الاحاديث بالتفرد ابو ظاهر مقدسي صاحب شروط الائمة صاحب كتاب الاطراف وهو الذي رتب الغرائب والافراد للدار قطني وطبع الكتاب في خمس مجلدات في دار الكتب العلمية - 00:22:48
طبعا مع الاسف كتاب نفيس كهذا يطرح في دار الكتب العلمية وزوروا النشر لا تتولى مثل هذا. لكن اغلب دور النشر لا ترغب الا بالمال والربح. ولا تنظر الى خدمة الفتن - 00:23:10
خمسة انواع للتفرغ هي اولا غرائب وافراد صحيحة. احنا شغلاء وافراد لكنها صحيحة مثل حديث انما الاعمال بالنيات هو فرد وهو غريب لكنه صحيح. احاديث افراد يرويها جماعة من التابعين عن الصحابي. اذا المتفرج به الصحابي فقط - 00:23:26
احاديث الفد بزيادة الفاظ فيها راوي واحد عن شيخه مثل زيادة انك لا تخلف الميعاد لما تفرد بها محمد ابن عوف المثني عن علي ابن عياش متون اشتهرت عن جماعة من الصحابة او عن واحد منهم - 00:23:44
فروي ذلك المتن عن غيره من الصحابة ممن لا يعرف به الا من طريق هذا الواحد ولم يتابعه عليه غيره خامسا اسانيد ومتون يمتاز بها اهل بلد لا توجد الا من رواية مثلنا - 00:24:00
النهي عن سلام يوم السبت قال فيه الزهري هذا حديث حمصي وهذه الانواع الخمسة تعود الى التفرد النسبي وكما هو بين فان عامتها جاءت مقيدة مدلولات التفرد عند المتقدمين والمتأخرين - 00:24:16
يعني لو فرضنا اردنا ان نقرأ في كتاب لنحصي الاحاديث التي وصفت بالتفاهم فما هي العلامة وما هي السمة التي من خلالها نتعرف بانهم يقصدون بهذا تفرد اختلف المتقدمون والمتأخرون في مرادهم بغرابة الحديث. فكل منهم كان يريد به استحراقا لما جاته في صدره - 00:24:34
وركوبا لمطية المعنى الذي يراد عند اطلاق مثل هذا الاصطلاح اما المتقدمون فالاصل عندهم في تنقيصهم على تفرد الرأي بالحديث اشارتهم الى استغراب ذلك المتفرد. واعلان الرواية به واحيانا قليلة يريدون اعلان متابعتها - 00:24:58
وعدم الاعتدال بتلك المتابعة. واكثر ما يريدون باطلاق التفرد هو النسبي فانهم قد فانهم اذا قالوا في الحديث تفرد فلان فهي في الغالب عبارة اعلان واشارة الى وهم ذلك المتفرد - 00:25:19
او الى عدم احتمال هذه مثل ذلك التفرد يعني مثل هذا الراوي لا يحتاج للتفرد او روى خبر ينبغي ان يكون هذا الخبر مشهورا ولما كان الغالب على مسلكهم في هذه القضية هو مقصود الاعلام صاروا لا يعتدون بالمتابعات الساقطة عن حد الاعتبار هناك متابعات لا قيمة لها - 00:25:38
ولا يلتفتون اليها فتراهم ينصون على تفرد ذلك الراغب الثقة او المقبول في الاجماع وان شاركه في روايته لذلك الحديث بعض الهلكة او المخطئين المروات اما المتأخرون فالاصل عندهم في التلطيص على التفرد والاحصاء - 00:26:02
وذكر الغرائب وبيان انتفاع المتابعة تيسيرا على الباحث المستقبل والاصل عندهم ايضا ان التفرد لا يكون علة الا اذا كان المتفرد

ضعيفا او مخالفا لمن هو اوثق مخالفة لا يمكن معها الجمع بين الروايتين - 00:26:24
اما الحكم على الافراد باعتبار حال الراوي المتفرد فقط من غير اعتبار للقرائن والمرجعات فهو خلاف منهج الائمة للنقاد المتقدمين يعني لا نأتي لانه تفرد من عندي الخبر لا ينبغي ان يكون الخبر فيه خطأ. ويكون التفرد قد دللناه على هذا الخطأ - 00:26:45
اذا فليس هناك حكم مطلق بقبول تفرج الثقة لقد تقول لي المتأخرين يعني الذي لا هو المتقدمون والمتأخرون في هذا الواحد لكن الجميع لا يعجبنا الخبر لانه تفرد فقط لكن التفرد قادهم الى ان هذا الرأي قد اخطأ في هذا - 00:27:04
فالنظرة فقط ليست نظرة قاصرة على التفرج بل نظرة على المتن مثل النهي عن يوم السبت يعني جاءت النصوص الشرعية تدل على جوازته يعني من حيث الجوهرية منها حيث شعبان كان اسمه ارض شعبان - 00:27:27
ومنها حديث صيام داوود فالشريعة جاءت بهذا فلما يأتينا هذا الخبر مع التفرد التفرد يدل على وجود الخطأ لان هذا الحديث يخالف الاحاديث الاخرى هذا هو المقصود فينبغي ان يجتمع مع التفرد - 00:27:42
الاحساس بالخطأ ما الذي يجرنا على ان الرأي قد اخطأ؟ وجود التفرد اذا التفرد اصبح مفتاح يبين لك خطأ رابع اوردت فرق الظعيف بل تتفاوت احكامهما ويتم تحديدهما وفهمهما على ضوء المنهج النقدي النزيه - 00:27:57
وذلك لان ثقته يختلف ضبطه باختلاف الاحوال والاماكن والشيوخ لخلل يحدث في كيفية التلقي للاحاديث او لعدم توفر الوسائل التي تمكنهم من ضبط ما سمعه من بعض شيوخه او لحدوث ضياع في بعض ما كتبه عن بعض شيوخه - 00:28:16
حتى ولو كان من اثبت اصحابه مؤجلني ولذا ينكر النقاد من احاديث الصغار حتى ولو كانوا ائمة وليس بالقليل يعني يستنفرون احيانا فقد قال ابن القيم قيل التفرد نوعان التفرد لو لم يخالف فيه من تفرد به وتفرد خولف فيه المتفرد - 00:28:35
علاقة الغريب بالفم. نعم احيانا هذا غريب واحيانا يقال هذا فرد. اشو ثمة ربط بين الغريب والفرد ان لا شك ان بين الغريب والفرد علاقة وثيقة المنقول الغريب لا نعرفه الا من حديث فلان - 00:28:59
يعني ثمة رابط بينهما فما من مصنف صنف في علم الحديث وبث فيه ما جاءت في صدره عن الغرائب الا وتجده كلله بكلام عن التفرد والعكس كذلك وهذا لا ينحصر في المصنفات - 00:29:15
وانما يمتد الى اقوال النقاد وبهذا يتبين عمق الروابط بين التفرد والغرابة وعلى الرغم مما تقدم فان المتأخرين ادركوا نوع الاختلاف بين المصطلحين قال الحافظ ابن حجر فالفرد اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق - 00:29:34
والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي يعني نسبة الى شيء وهذا من حيث اطلاق الاثم عليهما. واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان او اغرب - 00:29:53
فلان وبالاستقرار فان مصطلح التفرد يطلق ويراد به السند والغني يطلق ويراد به المتن او السند ولذلك سعدنا في جامعة واربعة واربعين حيث قال فيه غريب ويقصد ان المثنى ضعيف - 00:30:10
تمر عندنا كل ما قال فيها غريب فقط لم يشبه احد حسن او صحيح او لم يشرح حديث حسن صحيح فيكون هذا الحديث وضعيفا او اتجاههم سيكون مصطلح الغرابة اعم من مصطلح التفرد - 00:30:28
ومن ناحية اخرى فان اطلاق التفرد لا يفهم منه الا التفرد الاصطلاحي في حين ان الغرابة تحتمل اكثر من معنى فهي تحتمل التفرد. وقد يقرن بالفاظ اخرى لتكون حكما على الحديث - 00:30:42
فتجد الترمذي رحمه الله كثيرا ما يحصل على حديث غريب صحيح وحسن غريب وقد تفرد هذه الفرات بها ضعف الحديث وهو صنيع الترمذي في جامعه. وابي نعيم في الحلية ايضا الترمذي ابو نعيم في الحلية - 00:30:58
اذا اورد حي الظعيف واراد ان يعين له اول ما يصدق شيئا غريب. قل هذا حديث غريب ثم يشير الى العلة اذا فالصلاح الغريب واليسار يتفقان في تجريد احدى طبقات السند من المتابعات - 00:31:16
هذا في اسهل الاحتمالات واثبات تفرد احد الرواسب الاسناد ولمصلح غريب عند المتقدمين من المحدثين معنى نقدي خطير. اما المتأخرون فليس الامر عندهم كذلك. فهم يكادون يقصرون معناها على مقصد احصائي محض - 00:31:32

مجرد عن اي معنى نقضي فالاشتغال ببيان الغرامة هو عندهم لظائف الفن وليس من اصوله ومهماته مضى من الحديث الغالب لو فرضنا شخص من اشخاصه قال اين الغرائب حتى اقوم بدراسة عليها - 00:31:50

هناك كتب خاصة الفت بالحديث الغريب منها ما هو صريح في الغرائد والافراد الذي الفه الدار قطنا كيف سمى غرائب وافراد لان ليس كل فرد غريب وغرائب مالك يعني اغرب فيها الرواة عنا ليس المالك هو الذي اغرب فيها - 00:32:09

لكن الرواة عنه قد اختلفوا فرأى في شعبة نفس الحال ليست اخطاء شعبة للدار قطني وغيرهما ابن المظفر ابن المظفر الف غرائب مالك وهو مطبوع والف ايضا غرائب شعبة وهو ليس مطلوب - 00:32:28

اما غير الصريح فمثل المعجمين الاوسط والصغير ومسند البزار وحلية الاولياء وغيرها كما سبق بيانهم ومن موانئه ايضا كتب الفوائد فالفوائد اخص من الغرائب فكتب الفوائد تجمع غرائب مصنفيها وحدهم - 00:32:46

اما كتب الغرائب فتعني اصلا بجمع ما اغرب اي تفرد به راو عن امام حافظ مكثر شهير وكثير من هذه الغرائب لا تلبس ان تشتهر في الطبقة التالية لطبقة ذلك المتفرد - 00:33:05

وذلك بسبب كونها مروية من طريق ذلك الامام الذي يحرص كثير من الرواة على جمع كل ما روي عنهم بخلاف الفوائد فهي غرائب في بلد جامعها او في عصرك كما تقدم فغرابتها متأخرة في طبقتها عن غرابة سائر الغراب - 00:33:23

فكتب الفوائد متأخرة وكتب الغرائب قد تكون لاحاديث انتقدنا انواع الغريب رسمة من اهل الحديث الغريبة الى انواع فقال الترمذي رب حديث يكون غريبا لا يروى الا من وجه واحد - 00:33:42

نعم ورب رجل من الائمة يحدث بالحديث لا يعرف الا من حديثه على الغرامة. ورب حديث انما يستغرب بزيادة تكون في الحديث وانما تصح اذا كان بزيادة من يعتمد على حفظه - 00:33:58

هذا استغراب بسبب الزيادة ورب حديث يروى من اوجه كثيرة وانما يستغرب لحال الاسناد وفصل الحاكم الغريب الى انواع منها غريب من الغرائب الصحيح غرائب الشيوخ غرائب المتنون هكذا قسمها الحاكم - 00:34:16

وكثيرا ما يجد الباحثون في مصنفات علم الحديث احكاما للائمة النقاد يحكمون فيها على الاحاديث بالغرابة فيقال مثل هذا حديث غريب او لم يرويه عن فلان الا فلان وغيرها من العبارات التي توحي بوجود غرابة في الاسناد - 00:34:34

وهذا لا يلزم الحكم على ذلك الحديث بالضعف لان الغريب ينطوي على الصحيح وغيره قال الذهبي والغليم صادق على ما صح وعلى ما لم يصح يعني المقصود يستند والتفرد لكل من فرض به الراوي اسنادا او مثنى - 00:34:54

ولكل ما تفرد به عن شيخا معينا. طبعا غالبا لما يكون هذا الشيخ يعني بمثابة مدرسة او رأس من في بلد ينفرد عنه راو واحد وبعد هذا الذي قدمناه فقد يقول متعجب انا نجد بعض الحفاظ نص على تفرد فلان بحديث ما ثم نجد متابعات لذلك الراوي - 00:35:11

ارد هذا القول اجاب عنه محمد خلف سلامة قائلا وها هنا احتمالات اولها وهو اظهرها انهم وقفوا على تلك المتابعات ولكنهم تركوها ولم يلتفتوا اليها بسقوطها وشدة وهائها فعدوها في حكم العدل - 00:35:33

وثانيها انها فاتتهم انا اما بتعمد منهم او بدونهم فليست عندهم فهم لم يكتبوها او لم يسمعوها اصلا. بسبب كونها من رواية المتروكين عندهم من معاصريهم او من طبقة شيوخهم ولئن - 00:35:53

يكتبون احيانا عن بعض المكروفين لحاجات النقد ويتركون الكتاب عن كثير منهم وهم الذين لا ينتفع برايتهم في الدراسات لا ينتفع برواياتهم في الدراسات النقدية وثالثها انها وجدت او افتريت بعد عصرهم اما بسرقة او تركيب متعمد - 00:36:12

او تلقين او ادخال او تزوير مثل الرواتب عن ابي سعيد وجاء خطأ عباس العوام عن الجهير عن ابي نظرة فظنه ظان نون ان رواية هذه الرواية متابعة للرواية بهذا وهي منبثقة منها خطأ من - 00:36:36

الجريبي او وجدت بعد عصرهم كذلك ولكن من غير تعمد شف يعني عن طريق الخطأ بل بسبب خطأ من رواية مخطئ. ولهذا فان من اراد ان يستدرك عليه مثل هذه المتابعات ينبغي ان لا يكون استدراكه مشعرا لوصفهم بالتقصير - 00:36:54

او القهور من حفظه فانه فوق ذلك مكان واحد هم يحفظ مئات الالوف من الاسانيد في صدره وان لم يكونوا معصومين من الخطأ ولا

محيطين بكل العلم. فليعلم ذلك. وايضا ان ينبغي ان يجعل تنصيصهم على ذلك التفرد احتمال - 00:37:13
قويا في سقوط تلك الرواية المستهلكة او تعليلها بما يمنعها من صلاحيتها للاستشهاد بها وحينئذ لابد من دراسة كل الاحتمالات والقرائن في كل حديث يعني مثال التفرد هذا التفرد يعني مرة عندنا اصل هذا الحديث في جامع الوقت يعني يسعفنا. مثالا اتخذ هذا مثال يا حديث اعل - 00:37:32
التفرد وهنا التفرد دلنا على الخطأ وليس اننا حكمنا عليه بالضعف لانه فرط لا حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان - 00:38:03
فلا تصوم. اخرجها عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داوود وابن ماجة والترمذي والنسائي والصحابي والرقي وادي نظري وابن حبان والطبراني وابو نعيم والبيهقي والفضيل جميعهم من هذه الطريق - 00:38:22
يعني شوف هذا الجن من الغفير كله من طريق العذاء عن ابيه عن اليهود لم يرد هذا الحديث غير هؤلاء والاحاديث الصحيحة الاخرى تدل على ذلك فيدل على خطأ الراهن فلما انفرد بها الراهن بهذا - 00:38:38
دل على خطأه بهم وان المرجح بقية الاحاديث التي دلت على جواز هذا. نعم شوف ماذا قال النقاد قال النفاية لا نعلم احدا روى هذا الحديث غير العلاء بن عبد الرحمن - 00:38:52
وقال الترمذي حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه على هذه اللفظ واوردها ابو الفضل بن طاهر المقدسي في اطراف الغرائب والافراد يعني معناه انه محكوم بتفرده حتى انت لابد ان - 00:39:06
لما على خبر بالتفرد لابد ان يكون لديك الدليل الكافي وقد انفره الحفاظ من حديث علاء بن عبد الرحمن فقال ابو داوود كان عبدالرحمن يعني ابن مهدي لا يحدث به. قلت لاحمد لم - 00:39:22
قال لانه كان عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل شعبان لرمضان وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافهم وقال ليس هذا عندي خلافه ولم يجيء به غير على عمله. اذا الحديث فيه مخالفة - 00:39:37
ودلا على خطأ المخالف انه قد تفرد به لم يروه احد غيرهم وقال الامام احمد العلاء ثقة لا ينكر من حديثه الا هذا ونحن نقول بان ليس من شياط الثقة ان لا يفطر الثقة قد يخطئ في بعض الاحاديث فينبه عليها - 00:39:55
وقال في رواية المرودي ثلاث ابن مهدي عنه فلم يحدثني به وكان يتوقاه ثم قال ابو عبد الله هذا خلاف الاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله عليه له بالمعارضة - 00:40:12
واستنفرها ابن معين ايضا وزعم السخاء بان العلاء لم ينفرد به وان له متابعا في روايته عن ابيه فقد روى الطبراني الحديث قال حدثنا احد ابن محمد ابن نافع قال اخبرنا عبيد الله بن عبدالله المنكدر قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي - 00:40:31
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فافطروا قال الطبراني عقبة لم يروي هذا الحديث عن محمد ابن المنكب الا ابنه المنكر تفرد به ابنه عبد الله هو الحق - 00:40:54
ان هذا الحديث لا يصلح للاستشهاد فضلا عن ان يشد عضد رواية العلا اللي هو مسلسل للضعفاء والمجاهيل بدءا من شيخ الطبراني وهو احمد ابن محمد ابن نافع اورده ذهبي في دار اعتدال - 00:41:07
وقال لا ادري من باء الجوزي مرة وقال اتهموه كذا قال لن يزد وعبدالله بن المنكدر المتفرد في هذا الحديث قال فيه العقيري عن ابيه لا يتابع عليه وقال الذهبي فيه جهالة واتى بخبر منكر - 00:41:22
وقال مرة لا يعرف والمنتذر بن محمد الذي لم يرو بهذا الحديث عن ابيه غيره قال به ابو حاتم كان رجلا صالحا لا يقيم الحديث وكان كثير الخطأ لم يكن من الحافظ لحديث ابيه - 00:41:40
وقال النسائي ضعيف فقال مرة ليس بالقول وقال ابو سرعة ليس بقوي هنا فرق بين ليس بقوي وليس بالقول الهامشة عن الفوائد وهل الفوائد اللي مسمينها كتاب الفوائد اذا هذا الحديث فائدة وهذه فائدة - 00:41:54

فجمع المعنى بين الاثنين وقال ابن حبان قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ والتعاهد في الاتقان. فكان يأتي بالشيء الذي لا اصل له عن ابيه توفا وقال الذهبي وبها نافذ تبين ان الشاهد غير صالح للاعتبار - 00:42:17

فهو جذبا من اوهام المنقذ لابن محمد ويبقى الحديث من افراد العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه قال ابن رجب فاختلف العلماء في صحة الحديث ثم في العمل به فاما تصحيحه فصححه غيره منهم الترمذي وابن حبان والحاكم والصحابة وابن هؤلاء ماذا صنعوا؟ لماذا صحح في الخبر - 00:42:37

نظروا الى ظاهر اسنادهم ولم ينظروا الى العين الخفية ولم ينظروا الى ما تحفه بقية الروايات قال وتكلم فيه من هو اكبر من هؤلاء واعلم. يعني اكثر واعلم وقال هو حديث المنكر منهم عبدالرحمن بن مهدي - 00:43:01

والامام احمد وابو زرع الراسي والاثرم وقال الامام احمد لم يروي العذاب حديثا انكرا ورده الامام احمد بحديث لا تقدموا رمظان بصوم يوم او يومين فان مصومه جواز التقدم باكثر من يومين طبعا عدة احاديث - 00:43:20

تدل على خطأ العلاء بن عبد الرحمن في هذا الحديث ليس فقط هذا الحديث ومنها النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من صيام شعبان كان يصله احيانا بماذا برمضان كما مر عندنا في جامع الترمذي - 00:43:38

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه - 00:43:53